

٧٢- التعليق على تفسير أبي المظفر السمعاني | سورة البقرة (٣٥٢)

٢٢/٣/٦٤٤١ | ٠٦٢

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم يوم الاربعاء الموافق الثاني
والعشرين من شهر ربيع الاول من عام ستة واربعين واربع مئة والف من الهجرة - 00:00:14

كتاب من بين ايدينا هو تفسير المظفر السمعاني ولا زلنا في سورة البقرة ونواصل ما توقفنا عنده بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله
رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمؤلف وللساعدين - 00:00:30
المسلمين اجمعين الموسم العلمي رحمة الله تعالى قوله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض هذه الآية في بيان هذه
الآية في بيان فضل الرسل بعضهم على بعض - 00:00:55

مع استواهم في اصل الرسالة وقوله منهم من كلام الله يعني موسى وقوله ورفع بعضهم درجات يعني محمدا صلى الله عليه وسلم
قال الزجاج ما اوتني نبي الا اوتني نبينا مثل تلك الآية - 00:01:15

وقد اوتني انشقاق القمر وحنين الجذع وكلام الشجر ونبع الماء من بين الاصابع والقرآن العظيم وبعث الى الاحمر والاسود
وغيره من الانبياء بعث الى قوم مخصوصين. وقوله واتينا عيسى ابن مريم البيانات وايدناه بروح القدس قد سبق ذكره - 00:01:31
وقوله ولو شاء الله ما قد فتل الذين من بعده ما جاءتهم البيانات هذا دليل على القرية حيث احالوا الاقتتال على المشينة
وقوله لا ولكن ولكن اختلفوا فمنهم من امن ومنهم من كفر - 00:01:55

منهم من تقبل الله عليهم فامنوا ومنهم من خذله الله فكفر. وقوله ولو شاء الله ما اقتلوا اعاده ثانية تأكيدا. وقوله ولكن الله يفعل ما
يريد ظاهر المال قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم. قال الصديق اراد به الزكاة المفروضة. وقال غيره اراد به الانفاق
في سبيل الله. وقوله - 00:02:10

من قبل ان يأتي يوم يعني يوم القيمة وقوله لا بيع فيه لا فدية فيه وسمها بيعا لان في الفدية شراء نفسه وقوله ولا خله ان قال
قائل قد نفي الخلة هنا في في القيمة وقد قال في اية اخرى الاخلاط يومئذ بعضهم بعض عادوك فاثبتت القلة وقيل - 00:02:32
تقديره الاخلاط في الدنيا بعضهم بعض عدوهم يوم القيمة وانما قال ولا خلة ولا شفاعة. وذلك ان الكفار كانوا يقولون ان الملائكة
اخلائنا والاصنام شفاعونا فقال لا تنفع ولا شفاعتهم - 00:03:01

وقوله والكافرون وهم الطالمون ظاهر المعنى قوله تعالى الله لا الله الا هو ذكره مبالغة في الثناء وهم مثل قولهم لا كريم الا فلان ابلغ
من قولهم فلان كريم وقوله الحي القيوم قرأ عمر - 00:03:19

القيام وقرأ علامة القيم والمعروف القيوم الحي هو الباقي الدائم على الابد وهو من الحياة والحياة صفة الله تعالى واما القيوم قيل
هو القائم على كل احد بتدييره في الدنيا وقيل هو القائم على كل نفس بما اكتسبت الانجازات في الاخرين - 00:03:39
وقيل هو القائم بالامر وقوله لا تأخذه سنة ولا نوم. قال المفضل الطبي الزنة في الرأس والنوم في القلب فالسنة اول النوم وهو
النعاشر. ومن من فرق بين السمة والنعاشر فقال - 00:03:58

السنة في الرأس والنعاس في العين والنوم في القلب. والنوم غشية ثقيلة تقع على القلب تمنع من المعرفة بالأشياء وفي الاخبار ان موسى عليه السلام قال يا رب نوم فاوحى الله اليه يا موسى انظر ما تقول - 00:04:15
قارورتين فاخذهما بيديه فالقى الله عليه نومة فوقعت احدهما على الاخر فانكسرتا. قال الله تعالى لو كان لي نوم ما قامت يا رب قوله له ما في السماوات وما في الارض. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه؟ لانهم زعموا ان الملائكة والاصنام يشفعون لهم. فقال من ذا الذي - 00:04:33

يمكناها الشأة الا برضاء وقوله يعلم ما بين ايديهم يعني الاخرة وما خلفهم يعني الدنيا وقيل ما بين ايديهم ما قدموا وما خلفهم ما خلفوا وقوله ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. الاحاطة العلم بالشيء بجميع جهاته وانواعه - 00:04:56
ومعناه ولا يحيطون بشيء من علم الغنم الا بما شاء. يعني الا بما اخبر به الرسل ومثل قوله في سورة الجن فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارضى من رسول - 00:05:19

وقوله وسع كرسيه السماوات والارض قرأ يعقوب الحضري وسع الكرسي والسماوات والارض والمعروف هو الاول اختلف في واختلفوا في الكرسي قال الحسن هو العرش نفسه. وقال ابو هريرة الكرسي موضع موضوع قدام العرش - 00:05:34
ومعنى قوله وسع كرسيه السماوات والارض اي سعته مثل سعة السماوات والارض واسع منه هو ظاهر في القراءة الحضري وفي الاخبار ان السماوات والارض في جنب الكرسي كحلقة في فلائ. والكرسي في جنب العرش كحلقة في فناء - 00:05:56
وفي رواية عطاء عطاء عن ابن باز ان السماوات والارض في جنب الكرسي كدرارهم سبعة كدرارهم سبعة على الترس وروى سعيد بن جبير عن ابن عباس انه اراد علمه ومثله قول الشاعر - 00:06:19
ما لي بامرك الكرسي اكابته ولا بكرسيه علم الله مخلوق ومعناه العلم وقيل هو ملكه وسلطانه. قال الزجاج وفي الجملة هو امر عظيم يدل على كمال قدرته وقوله ولا يؤوده حفظهما - 00:06:40

الا وراجع الى الله تعالى يعني لا يثقل عليه حفظ السماوات والارض وقيل هو راجع الى الكرسي وقيل على هذا ان الكرسي ان الكرسي تحت الارض كالعرش فوق السماء - 00:07:03
تحت الارض كالعرش فوق السماوات والسماء والسماوات والارض والسماوات والارض على الكرسي وقيل معلقة بالكرسي ولا يؤوده اي لا يفقد على الكرسي حفظ السماوات والارض وهو العلي العظيم يعني العلي المتعالي عن عن الاشياء والانداد. وقيل العلي بالملائكة - 00:07:18

العظيم الكبير وقد ورد في فضل اية الكرسي اخبار منها ما روي عن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لبيتك اي اية اعظم في القرآن فقال اية الكرسي فقال عليه السلام ليهنهك العلم ليهنهك العلم ابا المنذر - 00:07:55
قوله لا اكره في الدين قيل سبب نزول الاية ان المرأة من اهل المدينة كان لا يعيش لها ولد كانت تندى وتقول ان عاش لي ولد لا يهودنه فاذا عاش لها ولد جعلته بين اليهود فلما جاء الاسلام واجلى رسول - 00:08:15
صلى الله عليه وسلم بنى بنى النظير الى الشام بقي بينهم عدد اولاد الانصار قد هودوا فاستأذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم باستردادهم نزلت الاية لا اكره في الدين - 00:08:35

فمن شاء منهم ان يدخل في الاسلام فليدخل ومن لم يشاً فلا اكره فيه قال الشعبي هذا في اهل الكتاب لا يجبرون على الاسلام اذا بذلوا الجزية. وفيه قول ثالث - 00:08:56

انه كان في الابتدائي ثم صار منسوباً باية الكتاب وقوله قد تبين الرشد من الغيب اي الحق من الباطل والایمان من الكفر وقوله فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله الطاغوت هو الشيطان وينطلق على الواحد والعدد - 00:09:10
وقيل كل ما يعبد من دون الله هو طاغوت واما الطاغوت في قوله يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت هو كعب ابن الاشرف وقوله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصال لها العروة الكوز والدلو - 00:09:27
والمراد هنا بالعروة الوسطى العقد الوثيق المحكم في الدين. قال ابن عباس اراد به كلمة لا الله الا الله. قال مجاهد اراد به الاسلام

وقيل هو القرآن ومعنى فقد تمسك - 00:09:48

تمسك في تمسك بتمسك ممکن والله ما ادري ما تضحك لي فقد تمسك عندي انا فقد تمسك بتمسك نعم عندي كذلك معناها قال رحمة الله تعالى قوله تعالى لا انفصام لها اي لا انقطاع لها - 00:10:02

والله سميع والله سميع بدعائك اياه الى الاسلام عليم بحرصك على على اسلامك قوله تعالى الله ولی الذين امنوا يعني القيم عليه بالنصر والمعونة والثواب وقوله يخرجهم من الظلمات الى النور يعني من الكفر الى الاسلام وانما سمي الكفر ظلمات لان طريق الكفر مشتبه ملتبس - 00:10:44

وانما سمي الاسلام نورا لان طريقه بين واضح. وقوله والذين كفروا اوليا لهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات اي من الاسلام فان قال قائل كيف يخرجونهم من الاسلام ولم يدخلوا فيه؟ قيل هو في قوم من المرتدين خاصة وقيل هو على العموم وذلك انه - 00:11:11

ولما عدلوا لما عدلوا وصرفوا عن الاسلام فكانهم اخرجوا عنه يقول الرجل لغيره اخرجتني عن صلتكم اي لم تعطني ولم تصلني وقوله اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون ظاهر المعنى. طيب بارك الله فيك - 00:11:31

هذی بداية الجزء الثالث من من القرآن وهو قول الله سبحانه وتعالی تلك الرسل فضلنا بعضهم والمناسبة ان الله سبحانه وتعالی لما ذكر يعني بعض بعض بنی اسرائیل - 00:11:52

في قوله تعالى الم ترعين الذين اه في الم ترى الى الذين المتر الى الملا المتر الى الملا من بنی اسرائیل اذ قال نبی لهم ذکر الله نبیهم الذي طلبو من الجہاد - 00:12:10

وذكر ايضا داود عليه السلام اختار الله الملك والحكمة او اتاه الله ملکه النبوة ذكرت طائفة من الرسل وان هؤلاء الرسل قد فضل الله بعضهم على بعض يعني الله فضل اشياء كثيرة - 00:12:29

فضل الرسل وفضل الكتب بعضها على بعض وفضل الملائكة بعضها على بعض وفضل حتى الاراضي مکة افضل البقاع والشهر رمضان والليالي القدر هذه سنة الله في تفضيل بعض الاشياء على بعض - 00:12:46

يقول المؤلف هنا فضل الله بعضهم على بعض في بعض المزايا لكنه متفقون جميعا على اصل الرسالة وهي الدعوة اعبدوا الله ما لكم من الله غيره ثم ذکر سبحانه وتعالی بعض وجوه التفضيل - 00:13:08

وقال موسى هو كليم الله فضل الله بان كلمه مباشرة بخلاف الانبياء الاخرين انه يكلمهم بواسطة ادم فكلمه مباشرة هو محمد صلى الله عليه وسلم الذي قال الزجاج فيه ما اوتی احد من الانبياء الا وقد اعطي نبی اعطي نبینا محمد - 00:13:24

مثلا يقول منهم من كلام الله ورفع بعضهم درجات المقصود بمن رفع بالدرجات عليهم هو محمد صلى الله عليه وسلم يعني اعطي من المزايا والدرجات والافضلية على غيره. فهو افضل الانبياء على الاطلاق - 00:13:46

وخير الرسل. طيب يقول واتينا موسى يعني ذکر الان واتينا عيسى ذکر الله موسى بانه كلمه وعيسي وھؤلاء من اولي العزم واتينا عيسى ابن مريم البینات وايدناه بروح القدس هذه مرت الاية - 00:14:09

في قوله تعالى واتينا موسى واتينا عيسى بالامور البینات وايدناه بروح القدس. افکلم ما جاءكم؟ يقول مرة وهذا يبين لنا ان منهج السمعاني ان الآيات التي اذا مرت لا يعید تفسيرها - 00:14:32

يقول ولو شاء الله ما اقتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البینات يقول هذا دليل على القدرة دليل على القدرة من هم القدرة حيث احالوا الاقتتال على المشیئة - 00:14:49

القدرة هم الذين يقولون ان الانسان هو الذي يقدر فعله. والله لا يقدر يعني يثبتون المشیئة للانسان وينفون المشیئة عن الله. يقول الله لا يشاء الايمان ولا يشاء الكفر. الانسان هو الذي يختار لنفسه الايمان ويختار لنفسه الكفر - 00:15:10

وحجة في ذلك يقول لو ان الله هو الذي يقدر المعاichi والکفر على الانسان كيف يقدرها عليه ثم يعذبها ثم يعذب بها هذا ما يمكن فهذا سبب والقدرة يدخل في ام المعتزلة - 00:15:30

وطوائف اخرى ما ووجه الرد قالوا الاقتتال هذا شيء اراده الله لو شاء الله ما اقتتلوا لكن الله اراد ان يقتتلوا فاقتتلوا اذا هو هي مشيئة الله مشيئة الله وهو يقول هنا هذا دليل يعني رد على القدرة - 00:15:49

حيث احالوا الاقتتال على مشيئة العبد قالوا العبد هو الذي يشاء والله يقول لو شاء الله فرد الله هنا يعني فيه رد على القدرة لكن الجواب زين هو ان نقول ان الله سبحانه وتعالى له مشيئة - 00:16:10

لا ننفي المشيئة عن الله وكذلك الانسان له مشيئة لا ننفي المشيئة على الانسان وكل منهما له ما شاء وما تشاوون الا ان يشاء الله وماشي اية الله فوق مشيئتهم. ولا يمكن للانسان ان يشاء شيئا الا اذا اراده الله وشاءه الله. فانت لك مشيئة - 00:16:29 يعني ان هدinya السبيل اما شاكرا واما كفورا. انت امامك الطريق ان شئت تهتدي فانما يهتدي لنفسه ومن ضل فانما يضل عليه انت امامك الطريق ان شئت يعني كل ميسر لما خلق له. ان شئت تهتدي تبحث عن هداية وجدتها. وان اردت الفساد وان اردت الكفر والطغيان. والضلal وجدته - 00:16:49

ولا يمكن ان تفعل شيئا الا اذا اراده الله. لأن ليس لك انت من الامر شيء. الامر بيد الله. والمشيئة لله فلا تعارض بين مشيئة الله بمشيئة الانسان ولا ندخل في عقليات المعتزلة القدرة يقولون هذا لماذا كذا ولماذا كذا يعللون ويدخلون العقد وانما نقول الله - 00:17:12 لنفسه المشيئة في ايات كثيرة وما تشاوون الا ان يشاء الله ولو شاء الله ما اقتتلنا اثبت نفسه المشيئة واثبت للناس مشيئة وارادة فلا اتعارض بينهما يقول ولكن اختلقو ف منهم - 00:17:36

من امنوا منهم من كفر يقول هؤلاء الذين كانوا في زمن عيسى اختلفوا في قبول دعوة عيسى والايامن به او كفره هو الكفر به. لا اختلف منهم من امن ومنهم من كفر - 00:17:57

يقول المؤلف هنا منهم من تفضل عليه الله بالايامن فامن يعني من اراد الله له الهدایة لما بحث عنها وتسبب في الدخول في في هداية الله. يسر الله له الهدایة - 00:18:16

اعرض وكذب واستكبار خذه الله هذى ما فيها تعارض ولو شاء الله ما اقتتلوا. هذا رد اخر على قدميه اعادة وثانيا تأكيدا وقوله ولو ولكن الله يفعل ما يريد ولو شاء الله ما اقتتلوا وما فعلوا ما ما كان هذا الا بامر من الله - 00:18:34 اراد الله ابتلائهم بالاقتتال الله يفعل ما يريد مما يشاء الله سبحانه بحكمته يقول سبحانه وتعالى هنا يا ايها الذين امنوا انفقوا لما بين يعني تفضيل الانبياء بعضهم على بعض - 00:18:59

ورسالة النبي صلى الله عليه وسلم وانه خير الرسل وان دينه خير الاديان بين امر المؤمنين بالانفاق في سبيل الله. لماذا الانفاق في سبيل الله من من اقوى اسباب يعني التوفيق في اليوم الاخر - 00:19:25

وتسهيل الحساب وان الانسان في ظل صدقته يوم القيمة فمن كان عنده ايمان فايماهه يصدقه ان ينفق في سبيل الله قال من قبل ان يأتي يوما وهو يوم القيمة ثم تحدث - 00:19:43

على الدنيا واقتتالهم بعضهم البعض اشار الى الآخرة وامر الآخرة ما مراد الانفاق هنا يا ايها الذين امنوا انفقوا هذه الاية مدنية وفي المدينة فرضت الزكاة والنفقة والصدقة شرعت - 00:20:03

طيب ما المراد بها؟ هل هي زكاة النفقة العامة الانفاق على الزوجة والاولاد والاباء والاقارب اول مرة تجيها الصدقة على الفقراء والمساكين يعني الاية محتملة. يعني السد يرى انها زكاة - 00:20:24 واغير انها الانفاق والذي يظهر والله اعلم ان الانفاق مطلقا تدخل فيه الزكاة والنفقة الواجبة والنفقة المستحبة والصدقات. انفقوا ما رزقناكم لان اخراج الزكاة والانفاق على من تجب لهم النفقة - 00:20:45

والصدقات بشكل عام هذى كلها الله امر بها وانفقوا ما رزقناكم وهذه التي تنفع الانسان في الآخرة ومن قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاء يقول لا يعني لا فدية. لماذا؟ لأن الانسان يريد ان يشتري نفسه لابد ان يكون هناك بيع لأن البيع سابق للشراء فيقدم الغدية يشتري يدفع اموالا ليخلص نفسه من النار فاذا اراد ان يشتري نفسه لابد ان يكون هناك بيع لأن البيع سابق للشراء فيقدم الغدية الله اخبر انه لا بيع ولا فدية ولا شيء يستطيع ان يخلص نفسه ما في الا اعمال صالحة - 00:21:32

ونقول المراد بالخلة هنا الخلة والمحبة. الخلة هي اعلى درجات المحبة الاخلاط يعني المتحابين فنفي الله عنهم يقول ما في هذا اليوم

الشيخ خلة الا المتقين قال الاخلاط يومئذ بعضهم بعض ان عدو الا المتقين - 00:21:51

وخلة المتقين ومحبة المتقين بعضهم بعض هذه باقية لانها لله اما الخلة التي في الدنيا بعضهم بعض فهي تقلب عداوة وليس هناك خلة ولا شفاعة كذلك لا شفاعة للكفار. اما الشفاعة للمؤمنين فهي موجودة - 00:22:12

يعني الله اثبت الشفاعة في هذا اليوم للمؤمنين قال ولا يشفعون الا من ارتضى فاثبت الله الشفاء اه طيب في ايات كثيرة تثبت ان هناك شفاعة شفاعة الانبياء وشفاعة - 00:22:34

الصالحين وشفاعة الملائكة وغيرهم لكن الكفار لا تصح لهم الشفاعة لا تصح ولا تجوز ولا يمكنون من شفائهما قال تعالى ولا تنفعهم شفاعة الشافعين قال والكافرون هم الظالمون - 00:22:58

يقول بعض السلف الحمد لله ان الله قال الكافرون هم الظالمون ولم يقل والظالمون هم الكافرون. لو قال الظالمون هم الكافرون لكثر الكثير والكثير من الناس ليس هناك احد الا وقد ضرب نفسه - 00:23:18

اه الحمد لله الذي قال ان الكافر هو الظاهر لو قال الظالم هو الكافر لو وقع الكثير في الكفر بعد هذا البيان وهذه يعني الاشارة الى اليوم الاخر والصدقة والانفاق الذي ينتفع به الانسان - 00:23:34

جاءت اية الكرسي بعد ذلك واية الكرسي هي مثل ما جاء هنا وذكر في حديث ابي اعظم اية في كتاب الله لماذا؟ لاشتمالها على صفات الله وعلى التوحيد على انواع التوحيد الثلاثة - 00:23:55

توحيد الالوهية هو توحيد العبادة وافراد الله بعباده لا الله لا الله وتوحيد الربوبية توحيد الربوبية يعني فيه ايات في نفس الاية فيها ما يدل على انه هو رب - 00:24:13

لان قوله له ما في السماوات المالك السماوات الذي المربى وغيرها تدل على انه هو رب سبحانه. هو رب واما توحيد الاسماء والصفات فكثير الله والله الحي القيوم الله العلي العظيم هذه التوحيد الاسماء والصفات - 00:24:35

وهي مشتملة مشتملة على على انفراد الله بالخلق والتدبير والعبادة والالوهية كل هذى الامور. طيب وفضائل السوء الاية الكرسي كثيرة ومن اعظمها من فضائل يعني ان من قرأها دبر كل صلاة لم يكن بينه وبين دخول الجنة الا الموت - 00:25:03

وجاء في فضائلها ان من قرأها عند النوم لا يزال عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان فظائلها كثيرة طيب يقول هنا الله لا الله الا هو يقول هذا ذكره مبالغة في الثناء - 00:25:26

يعني يقصد الناس صيغة الحصر لا الله الا هو لا معبود بحق الا هو. يقول هذا مبالغة في الثناء مثل ما تقول لا كريم الا فلان يقول الله لا الله هو شف به اسم الله - 00:25:46

واسم الله اسمعوا وكلها تدل على انه منفرد بالالوهية والعبادة ثم قال الحي القيوم يقول الحي الذي لا يموت الحي والخلق والناس كلهم والجن والانسان يموتون وصفة الحياة له وهو الحي - 00:26:04

القيوم القائم يقول هنا القيوم هو القائم على كل نفس بما كسبت ونقول نحن القيوم له معنيان المعنى الاول انه قائم بنفسه لا يحتاج الى غيره سبحانه قائم بنفسه لا يحتاج الى غيره - 00:26:27

وقائم على غيره بما يحتاج اليه هذا الانسان وهذا المخلوق والله عز وجل يقول من هو قائم على كل نفس وقيوم بمعنى قائم هو بنفسه لا يحتاج الى احد من خلقه - 00:26:49

شوف الحي وقيوم يقابلها ماذا فاذا كان حي ولا يموت النوم هو الموتة الصغرى وهو حي قائم اياته طيب يقول المؤلف هنا ما معنى هي تكون في الرأس والنوم في القلب - 00:27:12

او السنة اول النوم وهو النعاس النعاس بداية النوم وكذلك الشنا هو استغراق في النوم يقول له ما في السماوات وما في الارض لما سبحانه وتعالى اسماء وصفاته وانه نفي عنه يعني اثبت ثم نفي - 00:27:45

لا تأخذ سنة ولا نوم واذا نفي سبحانه وتعالى مدح لانه يفید الايات اذا كان لي لا تأخذ سنة ولا نوم فانه حي قيوم ثم ذكر ملکه

قال لهما في السماوات وما في الارض - 00:28:14

من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. اي لا احد يستطيع ان يشفع عنده الا ان يأذن سبحانه وتعالى له يعني ان يأمن ويرضى
يعني لابد من في الشفاعة من امرئين شرطين - 00:28:32

الاذن للشافع والرضا عن المشفوع يقول هنا من ذا الذي هذا استفهام استفهام بمعنى النفي اي لا احد يشفع عنده الا باذنه ثم بين سعة
علمه فقال يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ويعلم فعل مضارع يفيد الاستمرار - 00:28:55

ما بين ايديهم قال من امور الاخرة وما خلفهم من امور الدنيا او ما بين ايديهم مما قدموه. وما خلفهم مما تركوه وراءهم كلها معانى
متقاربة ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء - 00:29:20

يقول لا يحيطون لا استطيع احد ان يحيط بعلمه لا يستطيع انسان ان يحيط بعلم الله سبحانه وتعالى ويعلم بجميع جهات وانواعه
معناه لا يحيطون بشيء من علم الغيب الا بما شاء - 00:29:38

الا اذا اراد الله ذلك بمعنى الا ما يرتضى من رسوله فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصد قال وسع كرسي السماوات والارض
مؤلف ذكر عدة اقوال في الكرسي - 00:29:53

ولعل الاقرب منها ما جاء عن ابن عباس رضي الله عنه ان الكرسي موضع القدمين. هذا باختصار والكرسي اوسع من السماوات
والارض السماوات السبع يعني سبعة دراهم القبة في فلاته. بالنسبة للكرسي - 00:30:10

والكرسي بالنسبة للعرش يعني دراهم القي في فلاس كرسي قد وسع السماوات والارض هذا هو الصحيح وهو الاقرب والله اعلم لا
يؤده حفظهما يعني لا يعجزه سبحانه ولا يكلس ولا يكرثه سبحانه وتعالى - 00:30:28

ولا يشق عليه ان يسعى حفظ السماوات والارض بيد الله لا يعجزه ذلك هذا معناه وهو الصحيح ان الظمير يعود الى الله لا يعود
الى الكرسي ولا الى غيره - 00:30:57

الصحيح انه يعود لماذا؟ لأن ضمان كل عين الله ولا يؤود ولا يؤوده حفظهما قبلها قال وسع الكرسي اي كرسي الله. كرسيه الضمير
يعود الى الله وقال بعدها وهو العليم هو الله العليم فدل على ان الضمائر كلها تعود الى الله - 00:31:17

قال بعدها لا اكره في الدين لما بين التوحيد والعقيدة والتي هي اصل الشريعة والتوحيد والدخول والايمان. قال بعدها لا اكره في
الدين ما معناها؟ هو ذكر سبب النزول الله اعلم يعني قد يكون صحيح - 00:31:42

وذكر توجيهات في معنى لا اكره في الدين اقربها يعني الذي عليه المحققون من اهل التفسير انه لا اكره في الدين يعني معناها ان
الدين قد اتضح وبان وظهر يعني قد تبين الرشد من الغيب. يعني دين الاسلام الان ظاهر بمعالمه - 00:32:01

الانسان لا يكره في دين الله لان الدين واظح ما ما يستطيع نلزم بقوه لان امامه الدين واظح الا من عاد وكفر فيلزم بالسيء من
وضحت له الدين فالدين واضح - 00:32:22

فكيف يكره الدين قد اتضح وظهر الاسلام الا من الا من يعني عاند وبقي على كفره يقول ما ما هو الرشد؟ وما هو الغي يقول هو الغي
الباطل الايمان والكفر - 00:32:39

او الاسلام والكفر كله متطلب به فسر لك الرشد من الغيب. قال من يكره بالطاغوت هذا هو الرشد من يكره بالطاغوت ويؤمن بالله
هذا الذي حقق وترك الغيب. الغي الضالة - 00:33:00

يقول هنا ما هو الطاغوت الطاغوت كل من عبد من دون الله وهو راضي ورأس الطواغيت يعني كثيرة ورؤوسها خمسة اولها ابليس
لعنه الله فاذا اطلق الطاغوت في القرآن ابليس - 00:33:20

وهو سبب كل طغيان ما المراد بعلم العروض الوثقى؟ قال هي كلمة التوحيد كما نقله عن ابن عباس ومجاهد وغيره طيب لما تتكلم
عن الاسلام واهل الاسلام ومن هم؟ بين فضل هذا الاسلام وفضل الله عليهم بأنه هو ولهم. والمراد الولاية هنا - 00:33:40

الولاية الخاصة وهو لالية النصرة كما فسر المؤلف والمعونة والمنوبة ولله ولی الذين آمنوا قال يخرجوا من الظلمات الى النور. هذا
هو الاصل ان الله يتولاهم ويخرجهم من ظلمات الكفر - 00:34:08

والضلال والمعاصي قد يأتيك سائل يسألك يقول لك طيب في ناس ما دخلوا في الكفر والضلال ونقول يخرجوا يخرجهم يعني العبرة عامة يعني لا تلزم كل شخص واني على وجه العموم - 00:34:25

هذا امر الامر الثاني انهم يخرجهم من ظلمات الجهل لأن الانسان يولد جاهلا ويتعلم ظلمات الضلال قد يضل قد يعصي وغيره. فالله تولاه بان يحفظه ويسلمه ويقابل هؤلاء الكفار الذين - 00:34:44

يتولاهم الطاغوت والشيطان ويخرجونهم من النور الى ظلمات من نور التوحيد والطاعة والفتنة الى ظلمات الكفر طيب نواصل آآ تفضل قال رحمة الله تعالى قوله تعالى الم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه معناه هل انتهى اليك خبر الذي حاج ابراهيم - 00:35:10

اول من تجبر في الارض المجادلة ثم بين المحاجة في سياق الاية قوله ان اتاه الله الملك اي كانت تلك المحاجة بالريوبية من نظر الملك وطغيانه وقوله تعالى اذ قال ابراهيم ربى الذي يحيى ويميت - 00:35:37

وفي قصص ان الناس قحطوا على عهد نمرود وكانوا يمتركون من عنده الطعام وكان اذا اتاه الرجل في طلب الطعام يسأله من ربك؟ فاذا قال انت باع منه الطعام فجاء اليه ابراهيم فيمن جاء - 00:36:04

ال الطعام المروون من ربك؟ قال ربى الذي يحيى ويميت فاشغل تتصرف عنه ابراهيم ومر بكثيب من الرمل فملا منه الجواليق تطيبا لقلوب اهله فلما بلغ منزله فاذا فيه الدقيق وقوله تعالى قال آآ وقوله تعالى قال انا واميت هذا قول نمرود حين قال له ابراهيم ربى الذي يحيى ويميت - 00:36:24

قال سفيان انه دعا برجلين وجب القتل عليهم فقتل احدهما ولم يقتل الاخر فهذا احياءه واماته وقوله قال ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق فاتي بها من المغرب ان قال قائل لما انتقل ابراهيم من حجتي الى حجة وهذا يكون - 00:37:01

قيل كانت الحجة الاولى لازمة ومعارضة نمرود ومعارضة نمرود اياه كانت فاسدة انه اراد به لانه اراد به الحياة والموت اختراعا ولم يعارضه بمثله لكنه خاف ان يشتبه على السامعين فاتي بحجة اوضح من الاولى - 00:37:22

مبالغة في الالزام وقطعا للشجب قوله فبها الذي كفر اي تحير بغلبة الحجة عليه. ومنه قول الشاعر وما هو الا ان وما هو الا ان ارها فجاءة فأبنته حتى ما اكاد اجيبيه - 00:37:42

وان قال قائل كيف بعثت وكان يمكنه ان يعارض ابراهيم فيقول له سل انت ربك حتى يأتي بها من المغرب قلنا انما لم يقله لانه خاف ان لو سأله ذلك دعا فاتي بها من المغرب - 00:38:00

فكان زيادة في فضيحته وانقطاعه وال الصحيح ان الله صرفه عن تلك المعارض في اظهارا للحجۃ عليه ولتكون معجزة لابراهيم. وقوله والله لا يهدي القوم الظالمين طائر المعنى قوله تعالى او كالذي مر على قرية تقديره الم ترى الى الذي حاج ابراهيم والى الذي مر على القرية. وقيل تقديره هل رأيت - 00:38:16

الذي حاج ابراهيم وكالذي مر على القرية. واختلفوا في الذي مر على القرية فقال قتادة وعزيز عزير النبي وقال وهب هو النبي وقال محمد بن اسحاق هو الخضر عليهم السلام - 00:38:39

وال صحيح انه كان عزيزا نبي يمر على قرية يعني على بيت المقدس وقوله وهي خاوية على عروشها قيل كانت السقوف ساقطة على الارض. وكانت الجدران متساقطة على السقوف فهي الخاوية على عروشها و معناه انها كانت خالية - 00:38:59

وكان قد خربها مختنصر الملك البابلي وقوله قال انا قال اني يحيى هذه الله بعد موتها وفي القصة ان عزيزا مرضى بها وهو على حمار و معه التين والعصير قال اني يحيى هذه الله بعد موتها؟ فان قال قائل كيف قال اني يحيى هذه الله بعد موتها وهذا يكون سببه الشك في قدرته؟ قيل لم يكن شاكا فيه - 00:39:18

وانما قال ذلك استبعادا على ما يقال في العادة. اي لا يحيى هذه الله بعد خرابها دخل في قلبه ما يدخل في قلوب الناس وقوله فاما انه الله مائة عام ثم بعثه - 00:39:45

اي احياء وانما سمي الاحياء بعد انه اذا احيا اذا اوحى نعم احسن الله لانه اذا احيي يبتعد للامور وبالقصة وفي القصة انه لما قال تلك المقالة غلبه النوم فقبض الله روحه مائة عام وبعثت ملكا عمر بيت المقدس في تلك الاعوام - 00:39:59

فلما احياه بعث اليه ملكا فسألة كم لبشت هذا معنى قوله قال كم لبشت و قوله قال لبشت يوما او بعض يوم لان الله تعالى انما اماته في اول النهار - [00:40:32](#)

ومع انه في اخر النهار وقبل آف في اخر النهار وقبل غروب الشمس فقال لبست يوما ثم نظر الى الشمس لم تغرب بعد فقال او بعض يوم قال يعني الملك - [00:40:46](#)

من لبشت مئة عام فانظر الى طعامك وشرابك ولم يتتسنى اي لم يتغير. فان التين الذي كان معه لم يتغير كانه قطف من ساعته وكذلك العصير انه عصر من ساعته قال الكسائي لم يتتسنى معناه كأنه لم تأتي عليه السنون - [00:41:00](#)

وقال مجاهد معناه لم ينتن ومنه قوله تعالى من حما مسنون وقيل اصله من لم يتتسن قلب احدي النونين هاء ومثله بكلام العرب كثير مثل يتمطى كان في الاصل وقلب احدي الياء احدي الطائين ياء وقال الشاعر - [00:41:19](#)

قضى البث تقضي البازى اذا البازى انكسر وكان في الاصل يقضى البازى البازى اذا البازى انكسر. وكان في الاصل يقضى البازى قوله انظر الى حمارك قيل فنظر اليه فاذا عظام بيظ تلوح نخرة فركب الله - [00:41:48](#)

فركب الله تعالى العظام بعضها على بعض وجعله حمار من عظام ثم ادخل فيه الدم ثم كساه الجلد ثم نفح فيه الروح فقام الحمار ونهق وهو ينظر اليه فهذا معنى قوله - [00:42:28](#)

ول يجعلك اية للناس وانظر الى حمارك ول يجعلك ايتين ل يجعلك اية للناس انظر الى العظام كيف ننسنها. يقرأ بقراءتين الغاء آي يقوم بقراءتين بالراء بالراء نحييها يقصد بالرأي يعني ننسنها - [00:42:41](#)

لكن لكنه فسرها قال ننسنها يعني نحييها النشور الاحياء نعم يقرأ بقراءتين بالراء نحييها نحييها وبالزاي يركب بعضها على بعض. ايه. من النشر وهو الارتفاع نعم. ننسنها يعني يركب بعضه على بعضه - [00:43:28](#)

واعطاك المعاني وقوله ثم نكسوها لحما في الاية تقديم وتأخير وتقديرها انظر الى حمارك انظر الى العظام كيف نجزها هم نفسوها لحما لنهييها وقوله ول يجعلك اية للناس وبيان الاية فيه انه بعث شابا وابنه شيخ - [00:43:51](#)

انه بعث شابا وابنه شيخ قال علي رضي الله عنه اماته الله وهو وهو ابن خمسين سنة وامرأته حامل ثم بعث بعد مئة سنة وهو ابن وهو ابن خمسين وابنه ابن مائة سنة - [00:44:24](#)

وقوله فلما تبين له قال اعلم فلما ظهرت له قدرة الله تعالى على عمارة بيت المقدس واحياء الموتى قال اعلم يقرأ بقراءتين على القبر وعلى الامر ام انه علمت ان الله على كل شيء قادر واما على الامر قال لنفسه - [00:44:42](#)

اعلم ان الله على كل شيء قادر واصل قوله تعالى واذ قال ابراهيم ربى ارني كيف تحيي الموتى قيل سبب سؤاله ذلك ان ابراهيم مر على ثواني على شط البحر لزقته السباع والوحش وكان يأكل منه حيتان البحر - [00:45:07](#)

قال ربى ارني كيف تؤتي الموتى وفيه قول اخر انه لما حاجه نمرود نمرود في احياء الموتى اراد ان يعرف بالعيان ما امن به بالخبر والاستدلال قوله تعالى قال اولم تؤمن يعني قد امنت فلما تأسأ وهذا مثل قول الشاعر - [00:45:33](#)

الستم خير من ركب المطايلا يعني انتم كذلك وقوله قال بلى ولكن ليطمئن قلبي فان قال قائل اكان ابراهيم شاكا فيه حتى احتاج الى السؤال؟ وما معنى قوله عليه السلام؟ نحن احق بالشك من ابراهيم - [00:45:54](#)

والجواب انه لم يكن شاكا فيه ولكن امن بالخبر والاستدلال فاراد ان يعرفه عيانا ليزداد يقينا على يقين لان العيان فوق في ارتفاعهن وقال آ وقد قال عليه السلام ليس الخبر كالمعاينة. واما قوله ولكن ليطمئن قلبي - [00:46:12](#)

وذلك انه لما سأله ذلك تعلق به قلبه فقال ولكن ليطمئن قلبي عن ذلك عن ذلك التعلق وقيل انما قال ذلك لان الله تعالى لما اتخذه خليلا قال ملك الموت يا رب انذر لي حتى ابشره بان الله اتخذك - [00:46:33](#)

وبشره بان الله اتخذ خليلا فاراد ان يريه الله احياء الموتى تخصيصا له بكرامته ليطمئن قلبه بالخلة وقيل معناه ولكن ليطمئن قلبي ولكن ليطمئن قلبي فاعرف اني اذا سألت اعطيتني اذا دعوتك اجبتني وما قوله صلى الله عليه وسلم - [00:46:51](#)

يا تركي نشوف نقرأ او نعلم على ما ذكره ما قرأه الاخ الفاضل قبل قليل ويعني من قوله تعالى واد قال الذي حاج ابراهيم في ربه يقول المؤلف هنا الم ترى يعني يقول هل انتهى اليك خبر الذي حاج ابراهيم؟ كانه يريد ان - 00:47:15

يعني الاستفهام هنا استفهام تقرير قد انتهى اليك يعني قد جاءك خبره هذا او هل وصلك خبره يعني هل وصلك خبر هذا الذي حاج ابراهيم؟ فنحن نخبرك بحاجته ووجه محاجة - 00:48:47

يقول انه هو نمود بالذات هذا كثير عليه كثير من من العلماء والمفسرين والقرآن ابهى وما ابهمه القرآن نحن نفهمه هذى قاعدة قاعدة تفسيرية مهمة كل ما ابهمه القرآن ينبغي عليك ان تفهمه الا ما دل الدليل عليه - 00:49:07

الاسماء الاماكن هذى مر معنا كثير لا حاجة الى ان تحدد الاماكن والاسماء مثل ما سأتينا الان او كالذى مر على قرية من هو الذي مر واين القرية فمثل هذه الاشياء - 00:49:32

ما نأخذ الا اذا دل الدليل عليها دل الدليل يعني هي هنا هذا واضح يقول هنا يعني طيب قال بعدها ان اتاه الله الملك يعني لاجل ان اتاه. السبب ان الله اعطاه ملك فطحي واستكر - 00:49:47

اشكال الملك هذا سببا لطفيانه طيب لما حاجه في في ربه قال من ربك؟ فإنه ينكر الربوبية وهو يعلم ان له ربا لكن اراد ان ينكر يعني امام الملا يقول هنا - 00:50:32

السلام عليكم. عليكم السلام اه نحن نعلم على ما قرأت سابقا يقول طيب يقول اذ قال ابراهيم لما حاجه في ربه اراد ان يثبت له الربوبية ربوبية الله وقال ابراهيم ربى الذي يحيى ويحيى - 00:51:31

يعني ان الله سبحانه هو الذي يحيى وهو الذي يحيى ونلاحظ الفعل المضارع يحيى في كل وقت ويحيى في كل وقت ولكن يعني لكنه اراد يعني المؤلف هو اراد اراد هنا اراد الملك اراد الملك هذا الذي حاج ابراهيم - 00:51:55

ان يموه الناس فقال انا احيي واميت وهو يعرف انه لا يحيى ولا يحيى ولكن اراد ان يموه عليهم فقال هذا رجل لم نقتل فاحيينا وهذا الرجل قتلناه فمات. فانا احيي واميت. مؤلف ذكر قال وفي القصص ان الناس قحطوا كل هذه الروايات - 00:52:16

يعني اذا ثبتت بها ونعمة اذا كانت ثابتة باسانيد صحيحة. اما ما يرويه القصاص فالقرآن ينبغي لنا ان نفهم يعني القرآن انه جاء رسالة لللهم والتوجيه والتذكير لا ان يكون قصصا لا ندرى عن عن صحتها - 00:52:36

وفي القصة هنا يقول فجأة اليه ابراهيم في من يمتاز الطعام يمتاز يعني من من الميرة وهي طلب الطعام الميرة هي الطعام قال انا احيي واميت. قال ابراهيم لما عرف انه يريد ان يموه على الحاضرين وقد يغتر به من اغتر. صرف هذا الدليل او صرف هذا - 00:52:58

احتجاج احتجاج اخر. فقال ربى الذي يأتي قال فان الله يأتي بالشمس يأتي بالشمس من المشرق فاتي بها من المغرب قال الله يأتي بالشمس يأتي من المغرب فيه كفر - 00:53:22

يعني يعني تحير وغلبة الحجة القصة يعني باختصار حتى لا ندخل في تفاصيلها. القصة باختصار ما هي قصة شicket لاي امر اثبات ربوبية الله والهيبة - 00:53:38

وهو اه ان الله سبحانه وتعالى ذكر في اول السورة او ذكر في الايات السابقة ان الله هو الحي القيوم واراد سبحانه وتعالى ان يثبت للناس انه هو الحي وهو الذي يحيى - 00:54:03

والقائم على خلقه القائم على خلقه فقال فساق لنا ثلالث قصص القصة الاولى هذا المحاج وفيه دروس وعبر. وهو ان انه ادعى الربوبية فابتطل الله دعواه. وان الذي يحيى حقيقة ويحيى هو الله - 00:54:23

وان الذي يملك الكون كله هو الله والذى يأتي بالشمس هو الله هذا واضح القصة الثانية الذي مر على قرية من هو الذي مرض ما هي القرية؟ هذا كله مثل ما ذكرنا - 00:54:46

نبهم ما ابهمه القرآن الا ما دل الدليل عليه. اما ان نأتي بمثل هذه الاشياء الله اعلم بصحتها ونأخذ العبرة في هذا الرجل الذي يعني يعني الذي شك في قدرة الله - 00:55:03

ويُعن حجّة قمّة على قبة الله سُبحانه وَتَعَالَى هانه هو المختص بالاحياء والامات - 16:55:00

انظر إلى طعامك، ثم شارك إيمانك، ثم انتصرا - 00:55:37 - كلمة إلهاماتسون

لم يتغير كما قال سبحانه وتعالى قالوا فيها انهار من ماء غير اس اي غير متغير بطعم او او يعني بطعم او لون او او رائحة كريهة او

فاحياء الموتى هنا احياء القرية احياء الحمار رجوع هذه الاشياء التي معه كانها لم تتغير هذي قدرة الله سبحانه وتعالى

وتعالى يبين لله سبحانه وتعالى يضرب لنا هذه الامثلة العجيبة - 18:56:00

طيب يعني القصة الثالثة قال او كالذى مر على على او كالذى مر على قالوا اذ قال ابراهيم واذ قال ابراهيم هذه كلها فيها
ما نحنا بعفنا قدرة الله على احياء وموت - 00:56:37

يا لحیا یعنی قدره الله علی احیاء وموی - 00:56:57

واذ قال ابراهيم ربى ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن يعني هل انت في شك يا ابراهيم؟ قال بلى. انا مؤمن ولكن اريد الزيادة لان لانه ليس الخبر كالمعاينة. فانا عندي خبر بانك قادر ولا اشك في ذلك. لكن اردت - 00:57:20

وپن اریڈ اڑیکا دل دا دی پیش المیکر دل سکھا دیں: جان عدی حبر بات قدر وہ اسٹ کی دیتیں ارڈی۔ نس ارڈی

مثل اذا انت نظرت الحالة تيقنت هذا مقصوده، فهو يريد ان ينظر الى احياء الموتى امامه - 00:57:41

سل اذا انت مطرد العاده يحيط هدا مقصوده: فهو ي يريد ان يحيط اى احياء المفتوح امه

هو؟ لو كان في شك شكونا نحن - 06:58:06

فصحى: البك المألف لما جاء عند الطبع، قال: أبعة من الطب عددها - 00:58:20

الطاووس وديك وحمام وغراب نحن نقول اربعة من الطيور الله اعلم بها المبهمات مثل ما ذكرنا. الله اعلم بها وهذا مما يؤخذ على
المرء لأن من يقتل طيوراً لا يأبه للسمات والذلة التي يعيش بها، بل قد يعتدي على الطيور فيقتلهن

السمعي من ينقل الروايات الاسرائيلية ولا يعلق عليها ولا يقول هذه من روایة او هذه لا ينبغي الوقوف عندها او هذه - 00:58:41

تشتت ابن الله قادر على احياء الموت - 00:59:03

نسبت ان الله قادر على احياء الموتى - www.99audio.com

الدنيا فكيف بالآخرة طيب نعلن نقف عند هذا القدر نكتفي به ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمم ما توقفنا عنده والله اعلم وصلى

الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 24:59:00